ذلك ان هذه الممارسة الذاتية لا تغتصب الحرية وحسب ، بل تغتصب البرهان ايضا ٠

ولانها ممارسة **ذاتية** :

فهي ممارسة **عارضة** ، ولا يمكن وصفها بانها ضرورية او انسانية ٠

١/ج/أ) وحين يكتب في سفر التثنية (اصحاح ٧) : « اياك قد اختار الرب الهك لتكون له شعبا اخص من جميع الشعوب الذين على وجه الارض ٠٠٠ مباركا تكون **فوق جميع الشعوب** ، لا يكون عقيم ولا عاقر فيك **ولا في بهائمك** » ، وحين يكتب في سفر الخروج (اصحاح ١٩) : «وانتم تكونون امة مقدسة » فان مثل هذه الكتابات لا تصلح الا لدراسة الاضطرابات النفسية لكتاب العهد القديم ، اما ان تتخذ اساسا لممارسة العنصرية ضد الفلسطينيين وضد جميع شعوب الارض ، فان مثل هذا الاساس لا يدل على ممارسة ذاتية وعارضة للحرية بل يعطي الحق لكل الانسانية في ان تبحث عن اساس برهاني يكون معيارا لكل ممارسة لهذه الحرية ٠

١/ج/ب) اذا كان هنالك من كتاب تنظيري يعرض حقوق الانسان للخطر ويمتهن حرية الانسانية ويقدس هذا الامتهان حيث يجعل من الانسانية عبيدا بالفطرة لبني اسرائيل فهو كتاب العهد القديم ٠ ان كتاب « كفاحي » لهتلر لم يتجرأ على ان يجعل الانسان عبدا وهو بعد جنين في رحم امه كما يفعل العهد القديم : « ٠٠٠ فقال لها الرب في بطنك أمتان ٠ ومن احشائك يفترق شعبان : شعب يقوى على شعب ٠ وكبير **يستعبد** الصغير » ٠ (تكوين / اصحاح ٢٥) ٠ « ٠٠٠ جعلته سيدا لك ، ودفعت اليه جميع اخوته عبيدا » (تكوين / اصحاح ٢٧) ٠

١/ج/ج) ان العهد القديم لا يقدس امتهان الانسانية وحريتها اكراما لبني اسرائيل بل يقدس امتهان الرب نفسه اكراما لبني اسرائيل ، فهو يصوره ابشع من صورة هتلر وايان سميث وجون فورستر ، فبالاضافة الى تصويره ربا عنصريا لاسرائيل ضد باقي البشرية ، ولحيوانات اسرائيل ضد باقي الحيوانات» ٠٠٠ «ان الرب يميز بين المصريين واسرائيل» (خروج/اصحاح ١١) « ٠٠٠ **ويميز الرب بين مواشي اسرائيل ومواشي المصريين** » (خروج / اصحاح ٩) كذلك يصوره العهد القديم ربا يعلم شعبه فن اللصوصية (المقدسة) « ٠٠٠ فيكون حينما تمضون (من ارض مصر) انكم لا تمضون فارغين ، بل تطلب كل امرأة من جارتهاومن نزيلة بيتها امتعة فضة وامتعة ذهب وثيابا ، وتضعونها على بنيكم وبناتكم ، فتسلبون المصريين » (خروج / اصحاح ٣) « ٠٠٠ طلبوا من المصريين امتعة فضة وامتعة ذهب ، واعطى